التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات

أ. د أمل مهدي **أ. م. د رفيف عبد الحافظ محمد تقي**

جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات/ قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم وكذلك التعرف عن الفروق حسب متغير النوع والعمر لأطفال التوحد حسب وجهة نظر معلماتهم.

تكونت عينة الدراسة من (30) معلمة من معلمات أطفال التوحد موزعات على ست مراكز للتوحد اختيرت بطريقة عشوائية إما اداة الدراسة المستخدمة مقياس التواصل اللفظي لأطفال التوحد حسب وجهة نظر معلماتهم قامت بإعداده زينة (2016) والمكون من (37) فقرة. وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس تم تطبيقه على عينة الدراسة وأسفرت نتائج الدراسة بعدم وجود تواصل لفظي لدى أطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم ووجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع لصالح الاناث وعدم وجود فروق في متغير العمر بالنسبة لأطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات.

الكلمات المفتاحية :- التواصل اللفظي ، اطفال التوحد ، المعلمات.

Verbal communication for autistic children needs from the point of view of teachers

Prof. Dr. Amal Mahdi Jabr

Dr. Rafeef Abdul- hafidh Mohammad Taqi

University of Basrah / University Education for Girls\ Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract:

The current study aims to identify the level of verbal communication among autistic children from the point of view of their teachers, as well as to identify the differences according to the gender variable of autistic children from the point of view of their teachers.

The sample of the study consisted of (30) female teachers of autistic children distributed into six autism centers, and they were chosen randomly, either the study tool that used the verbal communication scale for autistic children according to the viewpoint of their teachers was prepared by Zeina (2016) and consisting of (37) paragraphs.

After verifying the validity and reliability of the scale, it was applied to the study sample and the results of the study resulted in the absence of verbal communication among children with autism from the point of view of their teachers and the presence of statistically significant differences in the gender variable in favor of females and the absence of differences in the age variable for autistic children from the viewpoint of the teachers.

Key words: - verbal communication, children with autism, teachers.

مشكلة الدراسة:

قبل البدأ في سرد المشكلة والتطرق للحلول يجب أن نفهم ونعرف ما المقصود بالتواصل اللفظي، إن التواصل اللفظي هو تبادل اللغة المنطوقة بين أطراف الاتصال للوصول الى فهم مشترك للمعنى المقصود و يعد التواصل اللفظي أكثر أشكال التواصل شيوعاً وانتشارا و يتم التعبير عنه بالألفاظ ومن المجالات التي يظهر فيها التواصل اللفظي هي الحوادث والنقاشات والتعليم والأعلام المرئي والمسموع. (العرنوسي، ضياء،٢٠١٤، ص47).

أما التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد فنلاحظ أثناء مناغاتهم غالبا ما يظهرون مدى قصير من الأصوات كما أنهم لا يطورون مرحلة تقليد الأصوات وإن طوروها فإنها غالبا لا تكون بقصد التواصل مع الأخرين كما إن القدرة لديهم على الكلام والتخاطب ضعيفة وغير متطورة.

وأحياناً تنمو اللغة لديهم في البداية ثم يتوقفون عن الكلام بصورة مفاجأة وأغلب أطفال التوحد لا يتكلمون من اجل الحصول على الأشياء التي يرغبون بها بل يستخدمون الإشارة باليد وأخذ الشخص الى المكان الذي يريدونه

لذا ارادت الباحثتان الخوض في هكذا دراسة لمعرفة مستوى التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين التالين:

1- ما هو مستوى التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات ؟

2- هل هناك تواصل لفظي وفق متغيرات النوع (ذكر انثى) والعمر لأطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية التواصل اللفظي في إن التواصل يمنح الكائن الحي شعور الانتماء الى المحيطين به وإنه شخص من بقية الأشخاص يتفاعل معهم يؤثر بهم و يؤثرون فيه، ومن

خلال التواصل يتم أشباع رغبات ومطالب الأنسان وصولا الى تحقيق المزيد من الإنجازات والانسان يحتاج الى مد خطوط التواصل والتفاهم مع كل من يحاوره ذلك بدافع إحساس غريزي مؤداه إن هذا الارتباط والتواصل هو سبيله في تحقيق مصالحه وهذه المرجعية التي يستند عليها الأنسان في ضرورة التواصل مع غيره من البشر وأن التواصل كأداة وغايه هي من المفردات الأساسية في منظومة الوجود الإنساني (عبد الجواد، ١٩٩٨، ص420).

و بشكل عام فأن أهمية التواصل اللفظي لدى الأطفال كافة تكمن في أنه يقدم دعم معنوي لهم ويوفر لهم الإحساس بالأمان ويشعرهم بأنهم جزء مهم في محيطهم ويكون لديهم الشعور بالارتياح عندما يبوحون ما في قلوبهم ويعلمهم على التعامل مع تجارب الحياة (مهدي ، تهاني ، ٢٠١٧، ص36).

وأن الأهمية النظرية لهذه الدراسة تكمن في عدة محاور أهمها:

1- الأهتمام بفئة من فئات التربية الخاصة التي تحتاج العناية والمتابعة المستمرة وهي فئة الأطفال من ذوي اضطراب التوحد.
2- القاء الضوء على تطور التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين.
3- تحسين التواصل الاجتماعي لديهم.
4- نطمح أن تصل نتائج هذا البحث الى مساعدة الأخصائي النفسي والاجتماعي في المؤسسات المختلفة لمرضى التوحد لمواجهة المشكلات اللفظية لديهم (بيومي، لمياء، ٢٠٠٨، ص67).

أهداف الدراسة:

1- إن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مستوى التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات .

2- قياس مستوى التواصل اللفظي وفق متغيرات النوع (ذكر انثى) والعمر لأطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تم اختيار (30) معلمة بطريقة عشوائية من المعاهد التالية:

(أسرتي للتوحد، جنات للتوحد والنطق ، الأدريسي التأهيلي للتوحد ، العبير لرعاية أطفال التوحد ، الأمل للتوحد ، الفراهيدي) من (ذكور، أناث).

- الحدود المكانية: تم تطبيق المقياس على (6) مراكز وهن كالاتي: (أسرتي للتوحد، جنات للتوحد والنطق ، الأدريسي التأهيلي للتوحد ، العبير لرعاية أطفال التوحد ، الأمل للتوحد ، الفراهيدي) في محافظة البصرة / مركز محافظة البصرة.
- الحدود الزمانية: للعام الدراسي ٢٠١٩ . ٢٠٢٠

تحديد المصطلحات:

1- **التواصل اللفظي** عرفة كل من:

- تعريف الهادي(2009): هو التواصل الذي يتم من خلال استخدام الرموز اللفظية المنطوقة كوسيلة لنقل المعاني و الرسائل والمعلومات والذي يتطلب قدرة على فهم دلالات الرموز ومعانيها في اللغة ليتمكن الفرد من بناء رسالة لغوية لفظية صحيحة ونقلها وايصالها الى المستقبل على النحو المراد تبليغه وهناك أصوات ومقاطع وكلمات يتركز عليها الاتصال اللغوي اللفظي (الهادي، ٢٠٠٩، ص46).
- تعريف محمد(2004): عملية نقل أو توصيل أو تبادل الأفكار أو المعلومات أو المشاعر، بالكلام أو الكتابة أو الاشارة بين مرسل ومستقبل (محمد،جاسم،2004 ، ص56).

التعريف النظري (التواصل اللفظي) للباحثتان:-

هو الاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والابلاغ والانتهاء والاعلام ، وتعني إنشاء علاقة وترابط وأرسال وتبادل بين الاخرين.

التعريف الاجرائي: وهو الاتصال الذي يتم عبر الكلمات والألفاظ، بحيث يتم نقل الرسالة الصوتية من فم المرسل الى اذن المستقبل.

2- التوحد:

- تعريف ماريكا (1990): بأنه مجموعه من أعراض سلوكية تشمل الانغلاق على النفس وضعف القدرة على الانتباه وضعف القدرة على التواصل وإقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين فضلاً عن وجود النشاط الحركي المفرط (ماريكا،1990، ص76).

3- أطفال التوحد:

أ- عرفهم عبد الحميد وكفافي (1988):- هما الاطفال الذين فقدوا الاتصال بالأخرين أو لم يحققوا هذا الاتصال قط ، وهم منسحبون تماماً وينشغلون انشغالا كاملاً بخيالهم وافكارهم بالأنماط السلوكية المقلوبة كبرم الأشياء أو لفها ومن خصائصهم اللامبالاة أزاء الوالدين والأخرين عجزهم عن تحمل التغيير وعيوب النطق والخرس (عبد الحميد، 1988 ، ص65).

ب-عرفهم الشخص والديماطي (1992):- وهم الأطفال الذين يفتقدون الى الكلام المفهوم ذو المعنى المحدد كما يتصفون بالانطواء وعدم الاهتمام بالأخرين وتبلد المشاعر وقد ينصرف اهتمامهم احيانا الى الحيوانات أو الاشياء غير الإنسانية ويلتصقون به (الشخص والديماطي،1992،ص32).

وقد تبنت الباحثتان تعريف عبد الحميد وكفافي للأطفال التوحديين.

الإطار النظري:

تظهر علامات التوحد في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل في صورة عجز يعيق تطور المهارات الاجتماعية و التواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب التخيلي والإبداعي وهذا نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ مسببة مشاكل في عدم قدرة الطفل على خلق علاقات مع الأخرين (صديق،2006،ص13).ويعد التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية لعدم الوصول الى أسبابه الحقيقية كذلك شدة وغرابة الأنماط السلوكية غير التكيفية التي تميزه كأنشغال الطفل بذاته وعجز مهاراته الاجتماعية بقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي الذي يحول بينه وكانشغال بين التفاعل الاجتماعي البنّاء مع المحيطين به ،و يشير الدليل التشخيصي الاحصائي الرابع للاضطرابات العقلية اضطراب التوحد يتضمن ثلاث خصائص أساسية هي (القصور في التواصل الاجتماعي . القصور في اللغة و المحادثة . وجود أنماط متكررة و ثابتة في السلوك) فالتوحد في ظل تلك الخصائص يشكل أزعاج لكل المحيطين بالطفل وتنعكس أثاره بصورة مباشرة على الطفل مما يؤثر بالتالي على تواصله العام و اكتسابه للغة والأنماط السلوكية والقيم و الاتجاهات وأسلوب التعبير عن المشاعر و الاحاسيس إضافة الى)

(DSM_IV , 1999الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكي الى أن الطفل التوحدي يظهر أنماط سلوكية قليلة جدا بالمقارنة مع الأطفال الذين لديهم اجتماعي تقبل جديد (Gillberg , 1991,p;9)كما أنه يعاني من أنماط سلوكية شاذة غير مقبولة اجتماعياً كعدم النضج الاجتماعي والعدوان والاثارة الذاتية (الخطيب ، ٢٠٠١ ،ص49) وان مشكلات التواصل اللفظي هي من أعقد المشكلات التي يعاني منها الطفل التوحدي لوجود الصعوبات الأساسية بتطور اللغة منها عدم القدرة على الاهتمام المشترك وصعوبة فهم القصد من التواصل مع الأخرين و عدم فهم الرموز والعلاقات حين يعجز الطفل عن

اكتساب واستخدام اللغة فيضل ما بين (٢٠ -٥٠ ٪) من أطفال التوحد غير قادرين على اكتساب الكلام و بالتالي تستمر معاناتهم في عدم القدرة على استخدام مهارات التواصل اللفظي مع محيطهم (نبيل ، حسين ، ولاء ، ٢٠١٥ ،ص65).

وقد صنف الباحثون أنواع التواصل الى صنفين:-

أ- **تصنيف التواصل اللفظي حسب حجم المشاركين فيه:-**

1- التواصل الداخلي: وهو التواصل بين الفرد وذاته وتقييمه الشخصي لقدراته وكيفية توظيفه لهذه القدرات والامكانيات ونجاح الفرد في ذلك يحدد بدرجة كبيره نجاحه في التفاعل مع الأخرين ويمثل ذلك الأساس الذي يعتمد عليه الفرد في تواصله مع نفسه ومع الاخرين ومع المجتمع.

2- التواصل بين الفرد و الاخرين: ويعتمد في نجاح التواصل مع الأخرين و بدرجة كبيرة على النجاح الشخصي في التواصل الداخلي فيستطيع تحديد دور من حوله ويعتمد التواصل الجيد مع الأخرين على وجود الاحترام الكافي لهم والقدرة على توصيل المعلومات والكلام بصورة مؤثرة .

3- التواصل بين الجماعات الاجتماعية: حيث يمثل هذا التواصل أداة تربط بين الجماعات المختلفة في المجتمع و خلق التناغم في اطار الثقافة العامة (محمود، زينب، ٢٠٠٠، ص31).

ب- **تصنيف التواصل حسب اللغة المستخدمة:-** ويقسم الى نمطين أساسيين هما:-

1- تواصل لفظي.

2- تواصل غير لفظي.

وتستعرض الباحثتان في هذا الجزء من الفصل للمتغيرات التي تتحدث عنها الدراسة و كما يلي:

1- **النظرية السلوكية (Behavioral theory):**

تعتبر النظرية السلوكية أحدى النظريات التربوية وتعرف باسم نظرية (المثير والاستجابة) وتقوم في أساسها على السلوك و يرى رواد هذه النظرية إن سلوك الأنسان هو سلوك متعلم وأن تعليم كل سلوك له مثير يدعم حدوثه وان تعليم السلوك هو عبارة عن علاقة بين المثير الموجود في البيئة واستجابة الشخص لهذا المثير لذلك اعتبرت العلاجات والتدخلات السلوكية من التجارب ذات الفعالية مع الأطفال من ذوي التوحد و قسم رواد نظرية السلوك اللفظي الى عدد من المجالات و تم تصنيفها على النحو الاتي:

1- **الطلب** (Mand): يعتمد هذا النوع على تعليم الطفل احتياجاته عن طريق الطلب حيث يعاني الأطفال التوحديين من صعوبة في استخدام الكلمات للتعبير عن احتياجاتهم و قد يظهر الأطفال سلوكيات سلبية كطريقة للتعبير عن تواصلهم مع الاخرين مما يجعل لهذه الطريقة اثر واضح في مساعدتهم على التواصل اللفظي بشكل فعال.

2- الترديد (Echoic): تؤثر قدرة الطفل على التقليد وإعادة الأصوات والكلمات بشكل كبير في اكتساب مهارة التواصل اللفظي لديهم ويعتبر ترديد الأصوات والكلمات من المهارات العليا في النظرية.

3- التسمية (Tact): يكون من خلال تسمية الأطفال للأشياء المفضلة لديهم او للأشياء المحيطة بهم و المستخدمة في بيئتهم.

4- أتباع التعليمات (Receptive): يعتمد هذا النوع على تعليم الطفل أتباع التعليمات متدرجاً فيها من السهولة الى الصعوبة.

5- مهارات المحادثة (Conversation skills): تعتبر من المحادثات العليا التي يتعلم فيها الطفل أجراء حوار وإكمال الأجزاء الناقصة من الجمل . (القحطاني، ٢٠١١ ،ص38).

6- فهم اللغة: يقصد بها التعرف على الأشياء من خلال وصفها و عرض استخدامها.

7- التقليد: يقصد به التقليد اللفظي والحركي.

2- نظرية كانر (1943, Kanner) :

أشار كانر إن التوحد عبارة عن بعض أنماط السلوك المتمثلة في عدم القدرة على تطوير علاقات مع الأخرين وتأخر في اكتساب الكلام أي ضعف وانعدام التواصل اللفظي و بعد سنوات من البحث أتضح ان هناك عدة أنواع من التوحد أدت الى تسمية التوحد ب(اضطراب طيف التوحد) إشارة الى النطاق الواسع في درجاته وشدته وحالة الأشخاص المصابين به . و قد تم تحديد خمسة أنواع من اضطراب طيف التوحد هي:

1- متلازمة أسبيرجر: اضطراب شبيه بالتوحد البسيط وغالبا ما يظهر مصحوب بتأخر ملحوظ في اللغة والمعرفة.

2- اضطراب ريت: يحدث في مراحل التطور الطبيعي من ٥ اشهر الى 4سنوات مصحوب بإعاقة عقلية.

3- اضطراب الطفولة التفككي: من ٢ -١٠ سنوات يكون متبوع بفقدان ملحوظ في المهارات.

4- الاضطراب النمائي العام غير المحدد: تأخر عام في النمو غير موجود في أي معيار تشخيصي. (الزريقات، ٢٠٠٤ ،ص10).

3- نظرية العقل Theory of mind :

تركز نظرية العقل على القدرة على استنتاج الحالات الذهنية للآخرين والتعرف على أفكارهم واعتقاداتهم بالإضافة الى القدرة على تفسير ما يقولونه ، وان مشكلة الأطفال التوحديين تكمن في عدم قدرتهم على تكوين نظرية العقل وتؤكد الكثير من الأبحاث على وجود صعوبة لدى الطفل التوحدي في فهم

الحالات الذهنية للآخرين وإن الاضطراب في التواصل اللفظي يرجع الى عدم قدرة الطفل على تفسير النيات او التعرف على التغييرات اللفظية باعتبارها نفس أفكار المتحدث (الهويدي ، ٢٠١٠،ص24).

دراسات سابقة:

يتناول هذا الجزء من البحث دراسات عربية واجنبية ذات صلة بمحور البحث حاولت الباحثتان بدقة الاستفادة منها من مختلف الجوانب التي يتطلبها البحث العلمي.

الدراسات العربية:

1- **دراسة (الهيودي ، طايل ،٢٠٠٩): (اثر برنامج تدريبي لفظي لتنمية المهارات اللفظية لدى الاطفال المتوحدين).**

هدفت الدراسة الى بناء برنامج تدريبي قائم على تنمية المهارات اللفظية للأطفال المتوحدين وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي اللفظي وتقدم التواصل اللفظي بشكل ملحوظ لدى الأطفال التوحديين تحت سقف زمني معين (الهيودي، طايل،2009 ،ص67).

2- **دراسة (الثقفي ، 2014): (فاعلية برنامج قائم على الأنتباه المشترك لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الاطفال من ذوي التوحد).**

هدفت الدراسة الى بناء برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد، مقسمة هذه الدراسة بالتساوي الى مجموعتين تجريبية وضابطة جميعهم من الذكور وتكونت أدوات الدراسة من مقياس تقدير المعلم للانتباه المشترك لدى الطفل التوحدي وبرنامج تدريبي من اعداد الباحث تم تطبيق البرنامج بواقع ٣ جلسات في الأسبوع واظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة في الانتباه المشترك والتواصل اللفظي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال

العينة في الانتباه المشترك والتواصل اللفظي في القياسين البعدي والتتبعي الثقفي، (2014، ص54)

الدراسات الأجنبية:

1- **دراسة (Choi,2000): التعرف على تأثير التواصل الاجتماعي مع محيطهم في تنمية التواصل اللفظي لدى التوحديين):**

هدفت الدراسة الى بناء برنامج تدريبي قائم على التعرف على تأثير التواصل الاجتماعي مع محيطهم في تنمية التواصل اللفظي لدى التوحديين، وذلك عن طريق طفل عادي يشارك الطفل التوحدي في مجموعة من الألعاب وتكونت عينة الأطفال التوحديين من ٥ أطفال تراوحت أعمارهم من (٥-٦) سنوات وكانت عينة الأطفال العاديين من ١١ طفل تراوحت أعمارهم من(٤-٧) سنوات وأشارت النتائج الى التأثير الإيجابي للعب على تنمية التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين (chio, 2000,p;7)

2- **دراسة wibke G;et.al 2010:**

هدفت الدراسة الى بناء برنامج تدريبي قائم على فاعلية العلاج بالموسيقى في معالجة الاطفال الذين يعانون من تأخر في تطور الكلام ومن بينهم اطفال التوحد، طبقت الدراسة على عينة تكونت العينة من (39) طفل وطفلة تراوحت اعمارهم الزمنية بين (3,5-6) سنوات، لمن يعانون من تأخر لغوي، ومن بينهم اطفال من فئة التوحد. وقد استخدم الباحث عدة ادوات منها: برنامج العلاج بالموسيقى الذي تضمن انشطة موسيقية مثل(الغناء-العزف على الآلات الموسيقية-الرقص، اختبار تطور الكلام الألماني الخاص بهذه الفئة العمرية، اختبار الذكاء الذي لا يتطلب اللغة المنطوقة او المكتوبة ،ومقياس تقييم العلاج بالموسيقى). وأظهرت نتائج الدراسة ان العلاج بالموسيقى له اثر ايجابي على تطور الكلام لدى الاطفال الذين يعانون من تأخر لغوي ، بما فيهم فئة اطفال التوحد.

منهجية واجراءات البحث:

يعد اختيار المنهج الملائم لبحث أي مشكلة أو لتحقيق هدف ما، من الخطوات المهمة التي يترتب عليها نجاح البحث عن هذه المشكلة هو الوصول الى الهدف المطلوب، وبهذا تم أتباع المنهج الوصفي في البحث الحالي.

اولاً- المجتمع الاصلي للبحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمات مراكز التوحد في محافظة البصرة والبالغ عددهن (60) معلمة موزعين على (6) مراكز اهلية وحكومية كما مبين في الجدول ادناه.

جدول (1)

يوضح المجتمع الاصلي للبحث

ت	المركز	عدد المعلمات
-1	اسرتي للتوحد	15
-2	جنات للتوحد والنطق	10
-3	الادريسي التأهيلي للتوحد	15
-4	العبير لرعاية اطفال التوحد	11
-5	الامل للتوحد	5
-6	الفراهيدي	4
-7	المجموع	60

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (30) معلمة وهن يمثلن (50%) من المجتمع الاصلي للبحث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وهن موزعات تبعاً لمتغيرات البحث كما مبين في الجدول.

جدول (2)

يوضح عينة البحث

ت	المركز	عدد المعلمات
-1	اسرتي للتوحد	10
-2	جنات للتوحد والنطق	5
-3	الادريسي التأهيلي للتوحد	5
-4	العبير لرعاية اطفال التوحد	5
-5	الامل للتوحد	3
-6	الفراهيدي	2
-7	المجموع	30

ثالثاً: اداة البحث :-

اعتمدت الباحثتان على مقياس التواصل اللفظي لدى اطفال التوحد من وجهة نظر معلميهم من اعداد (زينة علي، 2016) ويتكون المقياس من (37) فقرة ويتمتع المقياس بخصائص سايكومترية، وتم الاعتماد على سلم ليكرت الثلاثي لتحديد مدى الاستجابة على المقياس بحيث تتطلب الاجابة على كل فقرة بأحدي البدائل التالية :(ينطبق ،احياناً، لا ينطبق) وقد اعطيت ثلاث درجات للإجابة على البديل الاول، ودرجتان للبديل الثاني، ودرجة واحدة للبديل الثالث. وتشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع مستوى التواصل اللفظي لدى اطفال التوحد بينما الدرجة المنخفضة تشير الى انخفاض المستوى.

صدق المقياس Test Validity

صدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع لأجله و السمة المراد قياسها ، فالمقياس يعد صادقا اذا نجح في قياس مدى تحقيق الأغراض السلوكية للمادة التي وضع من اجلها وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال نوعين من الصدق:

اولاً: الصدق الظاهري (Face Validity):

ويتم التوصل اليه من خلال عرض الاختبار على عدد من الخبراء، ويعد الاتفاق بين تقديرات المحكمين مؤشرا على هذا النوع من الصدق (Ebel,1972,555) وقد تم تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحية المقياس وبذلك يكون قد تحقق هذا النوع من الصدق.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

1- اعادة الاختبار: عن طريق إعادة تطبيق المقياس على عينة من الطلبة المفحوصين نفسها والمتكونة من (10) معلمة، إذ طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور (15) يوماً على التطبيق الأول وبعد أن تم حساب العلاقة الارتباطية ما بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0،83) ومن خلال ذلك يعد معامل الثبات جيد للأداة.

2- ثبات الاتساق الداخلي: من خلال الاعتماد على معادلة الفا كرونباخ: وعند حساب معامل الثبات بهذه الطريقة كانت قيمته (0,81) . وبعد هذا الإجراء. أصبح المقياس جاهز للتطبيق يتكون من (37) فقرة

على العينة النهائية للبحث والمكونة من (30) معلمة.

الوسائل الاحصائية:

تم استعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS14) وكذلك (نظام اكسل 2010) في العملية الاحصائية، ومنها الوسائل الاتية:

1- الاختبار التائي للعينة والمجتمع

2- تحليل التباين الثنائي

3- معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: قياس مستوى التواصل اللفظي لدى اطفال التوحد:

وللتعرف على هذا الهدف تم تطبيق المقياس على عينة البحث والمتمثلة بمعلمات اطفال التوحد البالغ عددهن (30) وقد تم استخراج الوسط الحسابي للعينة والبالغ (56.300) وبانحراف معياري (10.50) وعند مقارنته بالوسط الفرضي الذي بلغ (74) وعند مستوى معنوية (0.05) وبدرجة حرية (29) باستعمال الاختباري التائي لعينة واحدة تبين انه اقل من الوسط الفرضي وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الوسط الفرضي وبما ان الدرجة المنخفضة تعني عدم وجود تواصل لفظي لدى اطفال التوحد من وجهه نظر معلماتهم اذن الاطفال عينة البحث يعانون من انخفاض مستوى التواصل اللفظي ، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (3)

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
معلمات اطفال التوحد	30	56.300	10.50	74	9.26	2.045	دالة

وتفسر الباحثتان النتيجة أن أطفال التوحد لديهم قصور في استخدام اللغة للتعبير بها وضعف تواصله اللفظي حيث لا يستطيع المبادرة في الحديث وذلك نجد أن الطفل التوحدي يبعد وجهه عندما نتحدث اليه ولا يتواصل بصريا معنا عند الحديث معه، ولديه قصور الفهم فعندما تطلب منه القيام بشيء ما فإنه لا يعي ذلك وهذا ما أكدته دراسة (سليم ،2018)،وعلى الرغم من أنه غير أصم الا أنه لا يفهم ما يقول وإذا قال شيئا فأنه يكون إعادة أو صدى لما يوجه اليه من كلام وهذا ما أتفق عليه (شبلي ، 2001) ،وقد أشار بعض العلماء الى أن صعوبة التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد سببه عدم القدرة

على فهم المشاعر وهذا ما أكده المركز الاستشاري للتوحد، وبما أن علامات التوحد تظهر في السنوات الاولى من حياة الطفل في صورة عجز يعيق تطور التواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب التخيلي والابداعي فهذا يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ مسببة مشاكل في عدم التواصل اللفظي وعدم القدرة على خلق علاقات مع الاخرين وهذا ما أكدته دراسة (عبدالعزيز ،2015).

الهدف الثاني: قياس مستوى التواصل اللفظي وفق متغيرات النوع (ذكر انثى) والعمر لأطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم

ولتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على المقياس وفق متغيرات البحث، والجدول يبين ذلك :

الجدول (4)

المتغيرات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع	18	الذكر 50.944	9.50
	12	الانثى 64.333	5.83
العمر	17	51.294(6-3)	9.684
	13	54.846(10-7)	7.733

وللتعرف على الفروق الاحصائية في مستوى التواصل اللفظي لدى اطفال التوحد وفيما اذا كان تختلف باختلاف النوع (ذكر انثى) والعمر لأطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم استعملت الباحثتان تحليل التباين الثنائي **وجدول (5)** يبين ذلك .

جدول (5)

مصدر التباين	مجموع التربيعات	درجة الحرية	متوسط التربيعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
النوع الاجتماعي	345.026	1	345.026	4.976	4,18	دالة
العمر	37.415	1	37.415	0.540	4,18	غير دالة
الخطأ	1872.196	27	69.341			
المجموع	3200.300	29				

يتضح من مضمون النتيجة توجد فروق ذات دلالة في متغير النوع الاجتماعي لصالح الاناث حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4.976) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية (4,18) وتفسر الباحثتان بان الاناث اكثر قدرة على التواصل اللفظي وحسب راي المعلمات لديهن القدرة على الاستجابة للتدريب .اما فيما يخص متغير العمر فلا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.540) وهي اصغر من الجدولية البالغة (4,18)وهذا يدل على ان عمر طفل التوحد ليس له تأثير في التواصل اللفظي وذلك لان نسبة التوحد هي التي تؤثر، وأيضا فأن التدريب المكثف هو الذي يؤدي الى نتيجة من التواصل أما العمر فلا يؤثر وهذا ما أكده العديد من الباحثين، وقد أكتشف الباحثون أن البنات اللواتي يمتلكن بنية دماغ مشابهة للتركيب عند الذكور أكثر عرضة للإصابة بمرض التوحد من اللواتي تميل للتركيب الأنثوي ، هذا الاكتشاف يمكن أن يساعدنا في فهم لماذا الاولاد أكثر عرضة للإصابة بالتوحد من البنات مرتين الى خمس مرات ، وتقول كريستين أيكر إحدى الباحثات لأليس بارك من مجلة (time) للتوضيح ، فأدمغة الذكور وأدمغة الإناث ليست مختلفة بالكامل ، لكن هناك بعض الاشياء التي تميز أدمغة الذكور مثل القشرة المخية

الرقيقة ويشير الباحثون أن القشرة المخية عند الذكور المصابون بالتوحد تكون رقيقة وأنها تلعب دورا أساسيا في الذاكرة والانتباه والإدراك والوعي ، بينما هناك اختلاف ملاحظ عند النساء وهذا أيضا ما تم نشره في مجلة (JAMA Psychiatry)

التوصيات:-

1- ملائمة الانشطة والخبرات من قبل مركز التوحد لاستثارة حاجات الطفل مما يساعده على التواصل الجيد .
2- متابعة المعلمات وتطويرهن من خلال الدورات التطويرية المستمرة .
3- التواصل وتوعية اولياء الامور وحثهم على توفير البيئة الغنية بالأنشطة لمواصلة التعاون بين المركز والبيت .
4- مراعات الفروق الفردية بين الاطفال في الانشطة وطريقة تطبيقها .
5- ضرورة تصميم المختصين للأنشطة التدريبية وحسب كل عمر .

المقترحات :-

1- اجراء برنامج ارشادي لرفع مستوى التواصل اللفظي .
2- دراسة لقياس التواصل اللفظي لنوع واحد من التوحد .

المصادر العربية:-

- ادافر لامية (2012)، **مقياس تقدير التواصل اللفظي لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد**، ص4.
- الثقفي، طلال عبد الرحمن (٢٠١٤) ، **فاعلية برنامج قائم على الانتباه المشترك لتنمية التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد** بمحافظة الطائف، أطروحة ماجستير كلية التربية قسم علم النفس جامعة أم القرى.

- الخطيب جمال والحديدي منى (٢٠١١)، **التدخل المبكر والتربية الخاصة في الطفولة المبكرة** ،عمان دار الفكر (الطبعة الثانية).
- الزريقات، ابراهيم وعبدالله، فرج (٢٠١٠)، **التوحد السمات والعلاج**، عمان ،دار وائل للطباعة والنشر(الطبعة الاولى).
- الزريقات، ابراهيم (٢٠٠٤)، **التوحد الخصائص والعلاج** ،عمان، دار وائل للطباعة والنشر.
- الشخص، عبد العزيز والدمياطي (1992)،**بناء مقياس السلوك التكيفي للأطفال التوحديين** القاهرة، بحث منشور في كلية الارشاد النفسي.
- العرنوسي، ضياء (2014) ،**التربية الخاصة في علم النفس**،ص47.
- القحطاني، عبدالله صالح (٢٠١١)، **فاعلية برنامج سلوكي لتنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية لدى اطفال التوحد** ،رسالة دكتوراه، جامعة الامام محمد بن سعود .
- –الهادي عوين محمد (٢٠٠٩)، **أنماط الاتصال الصفي اللفظي لدى معلمي التعليم الابتدائي** رسالة ماجستير في علم النفس التربوي.
- –بيومي لمياء عبدالحميد (٢٠٠٨)، **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات العناية بالذات لدى الاطفال التوحديين** رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس.
- سليم ، عزيزة سليم (2018) ، **التواصل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي لدى الطفل المتوحد** رسالة ماجستير منشورة ، دراسة ميدانية بملحقة البيداغوجي لأقسام التحضيري لأطفال التوحد بولاية المسيلة.
- شبلي ، فادي رفيق (2001) ، **إعاقة التوحد المعلوم المجهول كاملا** ، ط1، الكويت.

- صديق، لينا عمر(2006)، **فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى اطفال التوحد واثره في سلوكهم الاجتماعي**، كلية الحكمة، المملكة العربية السعودية.
- عبد الحميد ،جابر ،كفافي ،علاء الدين(1988)، **بعض الخصائص النفسية والاجتماعية لدى الاطفال التوحديين** ،المجلة المصرية للدراسات النفسية القاهرة.
- عبد العزيز، ولاء نبيل حسين (2015) ، **مشكلات التواصل اللفظي لدى الاطفال التوحديين كما يدركها الاباء والقائمين بالرعاية** ،دراسة استكشافية مقارنة.
- –علي ، زينه عبدالله(٢٠١٦)، **فاعلية العلاج النفسي الحركي في تحسين مهارات التواصل اللفظي لدى اطفال التوحد** ،جامعة دمشق، قسم التربية الخاصة.
- محمود، زينب (٢٠٠٠)،**اضطرابات السلوكية والانفعالية** ،عمان، دار الفكر،ص31.
- محمد، جاسم (2004)، **نظريات التعلم** ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الطبعة الاولى.

المصادر الاجنبية:

- Esch, Barbara E.; LaLonde, Kate B.; Esch, John WThe **(2010)**. Applied Behavior Analysis Journal of Speech and Language Pathology. Vol 5(2) 166-199 Retrieved From.
- Gillbery,ch. **(1990)**,Autism and pervasive developmental disorders. Child Psychol Psychiat ,j vol(31), no,(1).pp.99-119..
- Sundberg, M. L. **(2010)**. Questions on verbal behavior and its application to individuals with autism: An interview with the experts. Behavior Analysis Today, 11, 196-205.

- Maric, D. **(1990)**, Autism and life in the community, successful interventions for behavioral challenges, pawul H ,go London.
- .kanner,L, **(1943).**Autsistic disturbances of affect, tive contact.nervous child,2,217-250-
- Ebel R.L**(1972**)Essentials of Education Measurement.-
- .Prentice –Hall Englewood Cliffs .New Jersey -